

Document:	EB 2021/134/R.12/Add.2
Agenda	5(b)
Date:	8 November 2021
Distribution:	Public
Original:	English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات كبار المستشارين المستقلين على التقييم  
المواضيعي للدعم المقدم من الصندوق إلى المزارعين  
أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل التكيف مع تغيّر  
المناخ

مذكرة إلى ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي  
الأشخاص المرشحين:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

**Deirdre Mc Grenra**

مديرة مكتب الحوكمة المؤسسية  
والعلاقات مع الدول الأعضاء

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374  
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

**Indran A. Naidoo**

مدير  
مكتب التقييم المستقل في الصندوق

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274  
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

**Suppiramaniam Nanthikesan**

موظف تقييم رئيسي

رقم الهاتف: +39 06 5459 2243  
البريد الإلكتروني: s.nanthikesan@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة الرابعة والثلاثون بعد المائة  
روما، 13-16 ديسمبر/كانون الأول 2021

للاستعراض

## تعليقات كبار المستشارين المستقلين على التقييم المواضيعي للدعم المقدم من الصندوق إلى المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل التكيف مع تغير المناخ

بمق Rob D. van den Berg، أستاذ في جامعة King's College في لندن، وGonzalo Hernández Licona، مدير شبكة الفقر المتعدد الأبعاد، جامعة Oxford.

### ألف - موجز

- 1- يُعدّ هذا التقييم وثيق الصلة بدور الصندوق في التصدي لأزمة المناخ التي تزداد إلحاحاً، ولا سيما في دعم المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في البلدان الشريكة. وقد جمعت ونوقشت أدلة تقييمية موثوق بها وصحيحة لهذا التقييم الذي يبين التغييرات التي اعتمدها الصندوق، ويقدم منظورا جديداً كيفية مواصلة تحسينها وتعزيزها.
- 2- ونعبر بشكل خاص عن امتناننا للطريقة التفاعلية التي جرت بها صياغة هذا التقييم وطريقة مناقشة النتائج مع الإدارة وأصحاب المصلحة. ويضيف الأسلوب الدقيق المتبع في مناقشة مسودة التقرير والأدلة مع أولئك الذين يحتاجون إلى استخدام نتائجه وتوصياته إلى موثوقية العمل المنجز. وبصفتنا مستشارين مستقلين، فقد تفاعلنا مع مكتب التقييم المستقل في الصندوق بشأن القضايا المنهجية وضمن اتباع أفضل الممارسات الدولية في تقييم الفقر، والتنمية الريفية وصلاتها بتغير المناخ.
- 3- ونحن نوصي القراء بشدة بقراءة هذا التقرير، ونأمل أن يستفيد الصندوق والبلدان الشريكة من الدروس القيمة التي استخلصها.

### باء - جودة التقييم

- 4- بصفتنا مستشارين مستقلين، شاركنا في النظر في مسودة تقرير التقييم. ويعني ذلك أنه لم يكن لدينا أي إسهام فيما يتعلق بتصميم التقييم وتنفيذه. وعلى الرغم من أن المنظور المستقل يمكن أن يكون مفيداً في مرحلة التصميم، فقد سررنا أن نرى أن "شراكة تعلم أساسية" قد شكّلت مع خبراء مهنيين ذوي صلة في الصندوق ممن شاركوا في جميع مراحل التقييم. ويستند تقييمنا لجودة التقييم إلى تفاعلنا مع مكتب التقييم المستقل بشأن مسودة التقرير. ونرى أن الأدلة التي جمعت من خلال هذا التقييم موثوق بها وصحيحة وذات صلة بعمل الصندوق.

### جيم - سياق التقييم

- 5- تركز تعليقاتنا على مسودة التقرير على مجالين من مجالات الاهتمام الرئيسية للصندوق، وهما: أزمة المناخ والفقر الريفي. وفيما يتعلق بهاتين المسألتين، نرى أن التقرير يمكن أن يساهم كثيراً في تعميق التفكير في الصندوق، وهو أمر يتجاوز حدود هذا التقييم. ونعتقد أن التقييم يوفر أساساً متيناً للعمل في المستقبل ونوصي بنتائجه وتوصياته للعمل في المستقبل.

### دال - أزمة المناخ وأثرها على المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة

- 6- كما هو معروف على نطاق واسع، ستتأثر أزمة المناخ أثراً أكبر على الفقراء والمحرومين، ولا سيما في أقل البلدان نمواً. وهي تشكل، لهذا السبب، مجالاً رئيسياً من مجالات اهتمام الصندوق. ويقدم هذا التقرير أدلة

وتوصيات حسنة التوقيت للعمل في المستقبل. وفي حين يركّز التقرير على القدرة على الصمود والتكيف مع تغيّر المناخ، وستساعد نتائجه الصندوق على ضمان تقديم دعم أفضل للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، تجدر الإشارة إلى أنه سيتعين، بالإضافة إلى ذلك، دعم المزارعين عند وقوع أحداث مناخية استثنائية، مثل موجات الحر على المدى الأطول، والأعاصير الأكثر تدميراً والظواهر المناخية المماثلة، فضلاً عن الفيضانات أو موجات الجفاف الشديد. وبمقدور المزارعين التكيف إلى حد ما، وسيحين الوقت للقيام بما هو أكثر من زيادة قدرة المزارعين على التكيف مع التغيرات المناخية التدريجية. ونأمل أن تتضمن مناقشة التقرير هذا المنظور الاستشراقي.

7- وفي حين أن التركيز على التكيف المحلي في التقرير مهم ومفيد، وتجدر الإشادة بالصندوق في هذا الصدد، فإننا نرى أنه ينبغي أن يكون هناك تفاعل وتبادل فيما يخص قضايا وخطط التكيف الوطنية والإقليمية والعالمية، وذلك في اتجاهين على حد سواء، وهما: توسيع نطاق الحلول الناجحة، ولكن أيضاً التعرف على خطط التكيف الوطنية والإقليمية التي من شأنها، على سبيل المثال، دفع المزارعين إلى مغادرة أراضيهم أو تغيير الممارسات الزراعية. ويجب أن تكون هناك آليات للتعلم في جميع أجزاء الحافظة، ولكن أيضاً للتعلم من جهود التكيف على المستوى الوطني أو على مستوى النظام الإيكولوجي. ويُظهر هذا التقييم أن الصندوق قادر على الاضطلاع بهذه المهمة.

## هاء - قضايا الفقر

8- في معظم البلدان، ينتشر الفقر بصورة أكبر في المناطق الريفية. ويعود ذلك إلى أسباب مختلفة، بما في ذلك انخفاض المستوى التعليمي، وقلة إمكانيات التصدي للمخاطر، ومحدودية القدرة على التنقل، وتدني الإنتاجية، والتحديات المؤسسية. ويعتبر التقييم مُحققاً في تقييم أحد أهم العناصر التي تُقاوم الفقر في المناطق الريفية، وهي: آثار تغيّر المناخ.

9- ومن أهم النتائج التي خلص إليها التقييم أن معظم مشروعات التكيف مع تغيّر المناخ لا تستهدف أشد السكان ضعفاً. وسيكون من الأهمية بمكان أن تتمكن المشروعات الجديدة من الاستهداف بصورة صحيحة، وذلك باستخدام أفضل أدوات الاستهداف المتاحة. ويجب أن تتضمن هذه الأدوات مؤشرات قائمة على الدخل، ولكن أيضاً أدوات ومؤشرات متعددة الأبعاد. وينبغي على الصندوق أن يستخدم قياسات متعددة الأبعاد للفقر في المستقبل.

10- ويزداد خطر تغيّر المناخ بالنسبة إلى الأسر الفقيرة لأنها تعيش في أماكن تنطوي على مخاطر مرتفعة. ولا يعتبر نقص الموارد السبب الوحيد في ذلك؛ إذ أنه ينتج أيضاً عن الترتيبات المؤسسية السيئة القائمة بين الأسر الفقيرة والسلطات. ونتيجة للانتخابات والفساد، يسمح السياسيون للأسر بالبقاء في مستوطنات محفوفة بالمخاطر. وهذا التقييم لا يراعي هذا العنصر، ولكننا نعتقد أنه من الهام تناوله بالمزيد من التحليل، لا سيما عندما يذكر التقييم أنه "يجب أن يكون للحوار والتعلم لتعزيز بيئة السياسات والبيئة التنظيمية على المستويات دون الوطنية والوطنية والدولية (على سبيل المثال اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ) أثر برنامجي رئيسي".

11- وسيكون من الهام أيضاً إجراء تقييم مختلف الاستراتيجيات التي تعتمد على الأسر في المستقبل من أجل الحد من المخاطر وتحسين الرفاه، بما في ذلك الانتقال إلى قطاعات أخرى في الاقتصاد. ويأتي أيضاً الحد من الفقر في المناطق الريفية من مصادر أخرى للدخل؛ ويجب أن يتحلّى أصحاب الحيازات الصغيرة بالمرونة الكافية لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

## واو- القضايا المنهجية

12- يقدم هذا التقرير نهجا متينا للغاية للتقييم. ولكن حتى النهج المتينة لها حدودها، وقد طرحت أزمة المناخ تحديات على هذا الصعيد، وسيتعين على الصندوق ومكتب التقييم المستقل مواجهتها. ويتضمن التقرير مناقشة مفيدة للغاية لهذا الأمر في نصه الرئيسي (الفقرات 15-23). ويجب أن يعزز هذا التقييم مواصلة تطوير التفكير بشأن القدرة على الصمود، وكيف ينبغي تعريفها وقياسها، والتغيير التحويلي، والقدرات التكيفية وما إلى ذلك. ومن الجيد أن نرى أن الصندوق ومكتب التقييم المستقل يعملان على هذه القضايا ويتواصلان مع المبادرات الدولية في هذا الصدد. ويؤدي ذلك إلى آثار تتجاوز قضايا المناخ: حيث أنه على النحو المذكور في الفقرة 24، ترتبط القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ ارتباطا وثيقا بالقدرة الإنمائية الشاملة على الصمود، لا سيما قدرة فقراء الريف على الصمود.

## زاي- الاستنتاج

13- سيوفر التقرير موردا قيما للصندوق من أجل تعميق وتعزيز نهجه إزاء التكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود. وستصيب أزمة المناخ السكان الأشد فقرا بشكل أكبر؛ ويشدد ذلك على الكيفية التي ينظر بها الصندوق إلى الفقر وقيسه، ويدرج ذلك في استراتيجيته لدعم التكيف والقدرة على الصمود فيما يتعلق بتغير المناخ في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة. وتستخلص النتائج والدروس العديدة معلومات من مجموعة من المصادر وتستحق القراءة على نطاق واسع.

14- وحتى لو كان أداء الصندوق جيدا على صعيد التكيف مع تغير المناخ، فإن تغير المناخ يظل مشكلة عالمية ضخمة. ويمكننا التغلب على آثار تغير المناخ، غير أن المشكلة الجذرية موجودة وهي أخذة في الازدياد. وينبغي على الصندوق ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، مع مراعاة عملية إصلاح الأمم المتحدة، العمل بجدية مع البلدان للتخفيف من حدة المشكلة. وسيتعزز تكيف أصحاب الحيازات الصغيرة مع تغير المناخ إلى حد كبير إذا اعتمد العالم استراتيجية جديدة ولموسة إزاء تغير المناخ.